قال : و حدثنا أبو عيسن حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابيه أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أنا أباه جبير بن مطعم أخبره : أن امرأة أتت النبي A في شيء فأمرها بأمر فقالت : أرأيت يا رسول ا إن لم أجدك قال : " إن لم تجديني فأتي أبا بكر " .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي علي المقري أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن سليمان المالكي حدثنا يوسف بن محمد بن يوسف الواسطي حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثنا شريك بن عبد ا النخعي عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب قال : قدم رسول ا A أباب بكر فصلى بالناس وإني لشاهد غير غائب وإني لصحيح غير مريض ولو شاء أن يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه ا ورسوله لديننا " .

أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صقة بن علي الفقيه الشافعي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير أخبرنا عبد ا بن محمد البغوي حدثنا وهب بن بقية أخبرنا إسحاق الأزرق عن سلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط - يعني ابن شريط - عن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة - : إن النبي A لما اشتد مرضه أغمي عليه فلما أفاق قال : " مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس " - قال : ثم أغمي عليه فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فقال : " أقيمت الصلاة " فقالت عائشة : يا رسول ا إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره قال : " إنكن صواحبات يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس " . ثم أفاق فقال : " أقيمت الصلاة " قالوا : نعم . قال : " ادعو إلي إنسانا أعتمد عليه " . فجاءت بريرة وإنسان آخر فانطلقوا يمشون به وإن رجليه تخطان في الأرض قال : فأجلسوه إلى جنب أبي بكر فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ الناس فلما توفي قال - وكانوا قوما أميين لم يكن فيهم نبي قبله - قال عمر : " لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا " ! .

قال فقالوا له : اذهب إلى صاحب رسول ا A فادعه يعني أبا بكر . قال : فذهبت فوجدته في المسجد قال : فأجهشت أبكي قال : لعل نبي ا توفي قلت : إن عمر قال : " لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا " ! .

قال : فأخذ بساعدي ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له . فأكب على رسول ا A حتى كاد

وجهه يمس وجه رسول ا A فنظر نفسه حتى استبان أنه توفي . فقال : " إنك ميت وإنهم ميتون " " الزمر 30 " قالوا : يا صاحب رسول ا توفي رسول ا A قال : نعم . فعلموا أنه كما قال . قالوا : يا صاحب رسول ا هل يصلى على النبي قال : نعم قال : يجيء نفر منكم فيكبرون فيدعون ويذهبون حتى يفرغ الناس . فعلموا أنه كما قال : قالوا : يا صاحب رسول ا هل يدفن النبي A قال : نعم . قالوا : أين يدفن قال : حيث قبض ا روحه فإنه لم يقبضه إلا في موضع طيب . قال : فعرفوا أنه كما قال . ثم قال : عندكم صاحبكم .

ثم خرج فاجتمع إليه المهاجرون - أو من اجتمع إليه منهم - فقال : انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا . قال : فذهبوا حتى أتوا الأنصار قال : فإنهم ليتآمرون إذ قال رجل من الأنصار : " منا أمير ومنكم أمير " فقام عمر وأخذ بيد أبي بكر فقال : " سيفان في غمد إذن لا يصطحبان ثم قال : من له هذه الثلاثة : " إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن ا معنا " " التوبة 40 " مع من فبسط يد أبي بكر فضرب عليها ثم قال للناس : بايعوا . فبايع الناس أحسن بيعة "